[41] بالاضافة إلى حصاره (صلى الله عليه واله) الطويل لبني قريظة حسبما سيأتي وبعد ما تقدم نقول: انه لا جاجة الى الافاضة في بيان خطأ قول البعض: ان الخندق كانت سنة خمس باتفاق المؤرخين باستثناء ابن خلدون (1) غزوة الخندق في زمن الحصاد: وذكرت النصوص الانفة الذكر: ان الاحزاب قدموا المدينة في زمان حصد الناس زرعهم قبله بشهر. وادخلوا حصادهم واتبانهم وكانت غطفان ترسل خيلها في اثر الحصاد - وكان خيل غطفان ثلاث مئة - فيمسك ذلك من خيلهم. لكن ابلهم كادت تهلك من الهزال. وكانت المدينة ليالي قدموا جديبة (2) ومن جهة ثانية، فان غزوة بني قريظة كانت بعد الخندق مباشرة ويذكر الزهري ان ابا لبابة الذي خان الله ورسوله فيها، قد ارتبط في المسجد في حر شديد (3) وكان يوما صائفا (4) ومعنى ذلك هو ان الاحزاب قد قدموا المدينة في اواسط فصل الصيف، أو اواخره، لان الحصاد يكون عادة في اوائل فصل الصيف لاسيما في بلاد الحجاز المتميزة بشدة الحر فيها وهذا يلقي ظلالا من الشك على ما يزعمونه من ان غزوة الخندق كانت " في ايام شاتية " (5) أو " في برد

_____

(1) محمد رسول الله (صلى الله عليه واله) تأليف محمد رضا ص 227 (2) المغازي للواقدي ج 2 ص 444 والامتاع ج 1 ص 219 وسبل الهدى والرشاد وغير ذلك من مصادر تقدمت (3) المغازي للواقدي ج 2 ص 507 (4) المغازي للواقدي ج 2 ص 514 (5) تاريخ ابن الوردي ج 1 ص 162 (*)